غزوة حُنين

1- سبب الغزوة :

عندما فتح المسلمون مكة، ظن زعماء هوازن وثقيف ان رسوال الله ﷺ سيقاتلهم فعزمو أن يبدؤوه بقتالهم وأجمعو أمرهم على المسير لقتال المسلمين قبل أن تشتد قوتهم بقيادة (مالك بن عوف) سيد هوازن وهو رجل شجاع، إلا أنه كان سقيم الرأي، فأمرهم أن يسوقو معهم إلى المعركة نساءهم وأموالهم وأبناءهم ظناً منه أن ذلك اثبت للقتال ولم يستمع لنصيحة (دريد بن الصمة) بعدم اصطحاب النساء والأولاد للمعركة

2- عدد المشركين وعدد المسلمين في المعركة :

قائد المسلمين : رسوال الله محمد ﷺ	قائد المشركين : مالك بن عوف
عدد المقاتلين المشركين أكثر من عشرين ألفاً	عدد المقاتلين المسلمين اثني عشر ألفاً

3- سير المعركة :

درس الثبات والعقيدة والإيمان :

عندما رأى المسلمين العدد الهائل من الجيش، داخلنهم الثقة الكاملة إلى حد الغرور من النصر المؤكد على المشركين

خرج هوازن وحلفاؤها إلى وادي حنين وهو واد قريب من الطائف، ودخلوه ليلاً وتوزعوا في شعابها، اما رسول الله ﷺ ومن معه دخلو وادي حنين في ساعات الفجر الأولى،فوجئ المسلمون بكمين أعدائهم لهم،أدى ذلك إلى خلل في صفوفهم في بداية المعركو وتفرقوا عن رسوال الله ﷺ عندها أخذ النبي ينادي (أَنَا النبيُّ لا كَذِبْ نَا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ) فلم يسمع الناس قوله فطلب من العباس أن ينادي يا معشر الأنصار،فأجابوا لبيك لبيك، واتجهوا نحو الصوت حتى انتهوا إلى رسوال الله الذي ثبت ثباتاً عجيباً فعادت إليهم العزيمة والشجاعة، وتتبع المسلمون المشركون يقتلون قسماً ويأسرون قسماَ وهكذا كان النصر حلف المسلمين

صفوة معلمي الكويت

وقد نزل في القرآن في هذه المعركة قوله تعالى (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ)

أستفاد المسلمون من معركة حنين عدم الغرور، وتعلمو قواعد النصر وقوانينه، واللجوء إلى الله تعالى

ذلك لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم)

نتيجة المعركة :

استشهد من المسلمين يوم حنين أربعة شهداء،وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً وبلغت الغنائم مبلغاً كبيراً، وفي طريق العودة قسم رسوال الله ﷺ الغنائم قسم لأشراف العرب ليؤلف قلوبهم للإسلام،وقسم لقريش،ولم يعطِ للأنصار شياً، تألم الأنصار من حرمانهم

غزوة حنين	غزوة حنين آخر لقاء بين المسلمين ومشركي العرب استفرغت بعده قواهم ،واستنفذت سماهم، وأذل جمعهم، ودخل بعدها العرب في دين الله أفواجا

ذلك لقوله تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (1) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (3))

وهكذا كانت نهاية يوم حنُين بنصر الله تعالى لنبيه الكريم ﷺ وأصحابه الكرام وإعلاه كلمة التوحيد ورد الله تعالى الذين كفروا بغيظهم وعتوهم لم ينالوا خيراً بل سحقو وهزموا شر هزيمة جزاءً لما تكبروا وكفروا جزاءً وفاقاً.

صفوة معلمي الكويت